

شجرة طوبى

[232] تسيل رجلاه دما قال منهال بن عمرو رأيت زين العابدين (ع) في دمشق الشام وقد استظل بظل حائط ورجلاه تسيلان دما الخ. المجلس السابع في بعض زوجاته وأولاده (ص) ذكورا واناثا، وأما زوجاته تسعة كما قال الشيخ صاحب الوسائل في منظومته: زوجاته خديجة وفضلها * أبان عنه بذلها وفعلها بنت خويلد الفتى المكرم * الماجد المؤيد المعظم لها من الجنة بيت من قصب * لا صخب فيه لها ولا نصب وهذه صورة لفظ الخبر * عن النبي المصطفى المطهر وخديجة كانت من أحسن النساء جمالا وأكملهن عقلا وأتمهن رأيا وأكثرهن عفة ودينا وحياء ومروة ومالا، وقال (ص): إن إنا اختار من النساء أربعة مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد (ص) وقال (ص): اشتاقت الجنة الى اربع من النساء: مريم وآسية وخديجة وفاطمة بنت محمد (ص). وفي الخبر ما كمل من النساء إلا أربعة مريم وآسية وفاطمة وخديجة زوجة النبي (ص) في الدنيا والاخرة وهي المدعوة بخديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، وانها من الفواطم التسعة وهي فاطمة بنت زائدة بنت الاصم، وينتهي نسبها الى عامر بن لوي وهو أحد اجداد رسول الله (ص) صلوات الله وسلامه على هذه المرأة الجليلة النبيلة الاصيلة العقيلة الكاملة العاقلة الباذلة العالمة الفاضلة العابدة، الزاهدة المجاهدة الحازمة، والحبيرة ولرسوله ولوليه المختارة من النساء، والصفية البيضاء حليلة الرسول وام البتول، صفوة النسوة الطاهرات، وسيدة العفاف المطهرات، أفضل أمهات المؤمنين وأشرف زوجات رسول الامين، وأول من آمنت من النساء واسبقهن بعبادة رب الارض والسماء، سيدة النسوان وخاصة الرسول وخالصة الايمان، اصل العز